وآسية تنظر وفرعون وأقسم على موسى بحق النبوة وبآسية الا ما كفها
عنه فقال فرعون لقد جئت سحرا عظيما فهل عندك غير ذلك فقال
موسى نعم فأدخل يده في جيبه ثم أخرجها وهي بيضاء ولها نور فأقبل
فرعون على قومه وقال ان هذا الساحر عليم الآية واستشاروهم فأ
شاروا عليه بأن يجمع السحرة فجمعهم في صعيد واحد واجتمع الناس وجاء
السحرة بسحر عظيم ونوعوه أنواعا حبالا وعصيا وسحروا أعين الناس فاذا
حبالهم وعصيهم تخيل اليه من سحرهم أنها تسعى فأوجس في نفسه خيفة
موسى فأوحى الله اليه لا تخف انك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف
ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى فزال عن موسى
الخوف وقال ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين
ثم ألقى عصاه فبطل ما ألقوه وسحروا به أعين الناس وظهر انه حبال
وعصي لم تبرح من مكانها وانقلبت حية عظيمة وابتلعت سحرهم أي تخيلهم
أعين الناس لا عين الحبال والعصي وقال السحرة ما هذا سحرا نا آمنا
بربنا ثم خروا لربهم ساجدين فقال فرعون آمنتم له قبل أن آذن لكم انه
لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من
خلاف ولأصلبنكم أجمعين ثم بعث الله على بني اسرائيل الجراد والقمل
والضفادع ففتحها والدم أي صيّر مائهم دما وأمسك المطر عنهم وجاءهم
الطوفان وجعل بين كل آية وآية أربعين يوما ومسخ منهم جانبا فجعلهم
حجارة ثم ان آسية أظهرت ايمانها على فرعون وقبحت له القول
فقتلها

الفصل الرابع عشر في رحلة بني اسرائيل نحو الأرض المقدسة وغرق فرعون وجنوده

ثم أمر

ثم أمر موسى أن يرتحل ببني اسرائيل فارتحلوا وهم ستمائة ألف فسار
فرعون في طلبهم بجنوده وهم أكثر من بني اسرائيل بكثير فلما تراءى
الجمعان قال قوم موسى لموسى انا لمدركون وما أمامنا الا البحر وما
خلفنا الا العدو فأوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر ففعل
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وصار فيه اثني عشر طريقا لكل
الأسباط الاثني عشر فجعلوا يسيرون فيه ويحدث بعضهم بعضا وموسى بين ايديهم
وهارون من ورائهم وأقبل فرعون وأعوانه فنظروا الى البحر بابسا
وأحبوا اللحوق ببني اسرائيل فتقدم فرعون بفرسه فتقدم جبريل بفرسه
فتبعه فرس فرعون وتبعه جنوده وجعل ميكائيل يسوق آخرهم حتى نزلوا
كلهم قاع البحر انضم عليهم وجعلوا يغرقون فعند ها قال فرعون
آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين فقال
له جبريل الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فلما أخبر موسى
بهلاك فرعون وقومه لم يصدقوا فأمر الله البحر فألقاه على الساحل
فرآه بنو اسرائيل ومصداق قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون
لمن خلفك آية ثم سار موسى ببني اسرائيل قاصدا الأرض المقدسة وظهر
في طريقهم من بني اسرائيل أمور منها انهم رأوا أصناما لقوم فقالوا
لموسى اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة قال موسى انكم قوم تجهلون
ونهاهم وأمرهم بالاستغفار

الفصل الخامس عشر في تكليم الله سبحانه وتعالى لموسى وفتنة السامري

ثم ان موسى عليه السلام استخلف أخاه عليهم وسار لميقات ربه وكان
السامري لما رأى فرس جبريل عليه السلام لا تطأ على شيء الا تحرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)